UNITAD

صحيفة حقائق

جرائم تنظيم داعش بحق المسيحيين في العراق

إطلاق التحقيق: أوائل عام 2019

نطاق التحقيق

ركز التحقيق على جرائم تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) التي ارتكبها ضد المجتمعات المسيحية في الموصل وسهل نينوى أو حولها في محافظة نينوى بين حزيران/ يونيو 2014 وتموز/يوليو 2017 على الأقل. ونظر التحقيق في استيلاء تنظيم داعش على الموصل والبلدات المسيحية في سهل نينوى، بما في ذلك قرة قوش وبرطلة وكرمليش، مع التركيز أيضا على الحوادث في سنجار وبعشيقة وكركوك.

وصف مجموعة الضحايا

تتكون مجموعة الضحايا من أفراد من المجتمعات المسيحية في العراق، والسكان الأصليين لبلاد ما بين النهرين بما في ذلك الآشوريين / السريان والكلدان والأرمن، الذين تعرضوا للاضطهاد على يد تنظيم داعش من حزيران/ يونيو 2014 إلى تموز/ يوليو 2017. تركّزت العائلات المسيحية بشكل أساسي في مدن الموصل وسهل نينوى في قرقوش وبرطلة وكرمليش. بدأ تنظيم داعش في توسيم منازل وممتلكات المسيحيين في الموصل بالحرف العربي "ن" (ينطق "نون")، والذي يرمز إلى "نصراني"، وهو مصطلح يستخدم للإشارة إلى المسيحيين. تم استخدام هذا الرمز عمدا كتسمية تمييزية، حيث خصّ العائلات المسيحية مشيراً إلى هويتهم الدينية.

المواقع / المناطق الرئيسية

الموصل، قرقوش، برطلة، كرمليش، نمرود، سنجار، بعشيقة (محافظة نينوى)، كركوك (محافظة كركوك).

أنشطة التحقيق الرئيسية

كجزء من عمله، قام فريق التحقيق(يونيتاد) بأجراء مقابلات اولية و/أو مقابلات كاملة مع ما يقرب من 150 شاهدا. كما تمّ جمع أدلة مستندية، تتضمن وثائق قضائية ومواد سمعية بصرية، بما في ذلك مواد دعائية لتنظيم داعش. وركز فريق التحقيق أيضا على جمع الأدلة التي توثق الأضرار التي لحقت بنحو 90 موقعا من مواقع التراث الثقافي المسيحي أو الدمار الذي لحق بها بما في ذلك الكنائس والأديرة والمقابر.

تمت مشاركة تقرير سريّ عن جرائم داعش المرتكبة ضد المجتمعات المسيحية مع مجلس القضاء الأعلى العراقي في آب/أغسطس 2024.

التعاون

حقق فريق التحقيق الاستفادة من التعاون مع العديد من السلطات العراقية، بما في ذلك دائرة الجنسية والأحوال المدنية العراقية، ومحكمة مكافحة الإرهاب في نينوى، ودائرة آثار نينوى، ومتحف الموصل الثقافي. وقدّمت هذه الجهات كميات كبيرة من المعلومات القيّمة لدعم جمع الأدلة. كما تعاون فريق التحقيق مع مكتب العلاقات الخارجية التابع لحكومة إقليم كردستان

لتنسيق مختلف جوانب التحقيق وجهود جمع الأدلة. وتوسع هذا التعاون ليشمل التنسيق مع وزارتي الداخلية والأوقاف والشؤون الدينية في حكومة إقليم كردستان، فضلا عن قوات الأمن المحلية.

وشارك فريق التحقيق على نطاق واسع مع منظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية لتعزيز تحقيقاته. ومن خلال هذا التعاون، حصل فريق التحقيق على وثائق قيّمة وتقارير خبراء وأدلة شهادات. سهلت هذه المنظمات الوصول إلى المجتمعات المتضررة، وساعدت في جمع الأدلة، ودعمت التحقق من المعلومات المتعلقة بأفعال تنظيم داعش.

التوعية

أجرى فريق التحقيق أنشطة توعية مع المجتمعات المسيحية المتضررة، واجتمع مع مختلف ممثلي المجتمعات المحلية في العراق، بما في ذلك النازحين داخل العراق وخارجه. علاوة على ذلك، قام فريق التحقيق بزيارات ميدانية لجمع الشهادات والأدلة، وبناء الثقة.

كجزء من جهود التوعية، وفي شهر آب/ أغسطس 2023، نظّم فريق التحقيق مؤتمرا بعنوان "السعي لتحقيق العدالة للمجتمع المسيحي في العراق". وجمع المؤتمر مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة، بما في ذلك زعماء المجتمع الدينيين والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية، لمناقشة التحقيق الجاري ومناصرة المساءلة. وأتاح هذا الحدث فرصةً لتبادل النتائج والاستماع إلى القادة المحليين (الدينيين) وتعزيز الشراكات.

نظرة عامة على النتائج الوقائعية

بتاريخ 10 حزيران/ يونيو 2014، استولى تنظيم داعش على مدينة الموصل، حيث تقيم العديد من العائلات المسيحية، وبدأ في الاستيلاء على الممتلكات المسيحية، والرموز الدينية، والتراث الثقافي، وتدميرها. فرَّ العديد من المسيحيين من المدينة في الموجة الأولى من النزوح الجماعي. ولم يُعقد اجتماعٌ خطط له من تنظيم داعش مع الزعماء المسيحيين؛ وبحسب ما ورد فقد كان الهدف من الاجتماع لمناقشة خيار التحوّل إلى الإسلام أو دفع ضريبة دينية (الجزية) من اجل أن يُمنح الشخص صفة شخص محمي. وبدلا من ذلك، في شهر تموز/ يوليو 2014، أصدرت قيادة تنظيم داعش إنذارا نهائيا، وأمرت المسيحيين المتبقين بمغادرة أراضيهم أو مواجهة القتل. نتج عن ذلك موجات أخرى من النزوح الجماعي للمسيحيين من المدينة.

وفي الأشهر اللاحقة، وسع تنظيم داعش سيطرته ليشمل سهل نينوى، بما في ذلك المناطق الرئيسية في قضاء الحمدانية (قرقوش وبرطلة وكرمليش). وتلقى المسيحيون هناك نفس الإنذار النهائي الذي تلقاه المسيحيون في الموصل: ارحلوا أو أُقتَلوا. ونتيجة لذلك، أُجبِر الآلاف من المسيحيين على الفرار إلى أربيل أو تركيا أو بلدان أخرى. نزح ما يقرب مجموعه من 60,000 إلى 100,000 مسيحي من الموصل وسهل نينوى بين حزيران/ يونيو وآب/أغسطس 2014. وكما هو الحال في الموصل، تم الاستيلاء على الممتلكات المسيحية والرموز الدينية والتراث الثقافي أو استغلالها أو تدميرها. استولى تنظيم داعش على قرة قوش وبرطلة وكرمليش في 7 آب/أغسطس 2014 أو حوالي هذا التاريخ. في قرقوش، تم القبض على المسيحيين الذين لم يفروا وتم احتجازهم، كما تم احتجاز العديد من النساء المسيحيات كسبايا. في برطلة، أُجبِر المسيحيون على اعتناق الإسلام وأولئك الذين رفضوا قُتِلوا أو اختُطِفوا. في كرمليش، تم القبض على المسيحيين الذين بقوا في البلدة ولازالوا مفقودين. ونُهِبت منازل المسيحيين وأُضرِمت النيران فيها.

خلال الاستيلاء على سنجار في 3 آب/أغسطس 2014، تم استهداف المسيحيين أيضا، إلى جانب الأيزيديين. أُجبِر المسيحيون بالخصوص على التحول، وأولئك الذين رفضوا قتِلوا أو اختطِفوا أو أجبِروا على مغادرة منازلهم. ولا يزال بعضهم في عداد المفقودين. كما نُهِبت منازل المسيحيين في سنجار.

موقعا للتراث الثقافي المسيحي للتلف أو 90خلال سيطرة تنظيم داعش على الموصل وسهل نينوى، تعرض ما لا يقل عن الدمار أو سوء الاستخدام من قبل تنظيم داعش (داعش). وتشمل هذه المواقع الكنائس والأديرة والمقابر، والمدارس الكنسية، والأبرشيات، والمتاحف. ويمكن تحديد ثلاثة أنماط رئيسية متداخلة في كثير من الأحيان من سوء الاستخدام أو التلف أو) استخدام المواقع المسيحية لممارسة الرماية، أو كمراكز تدريب، أو مقرات لتنظيم داعش، أو المحاكم الشرعية 1الدمار: ( ) إزالة الرموز المسيحية وإتلافها وتدميرها (بينما تم استخدام الموقع نفسه 3ومرافق الاحتجاز، أو بيعها للمقاولين المحليين، ( ) قصف أو حرق المواقع المسيحية.3للأغراض المذكورة أعلاه) ، (

وتشير المنشورات والخطب العامة والفتاوى التي أصدرها تنظيم داعش في ذلك الوقت إلى توجيهاتٍ داخلية تجيز الاستهداف المنهجي للمسيحيين.

نظرة عامة على النتائج القانونية الأولية

وجد فريق التحقيق أن هناك أسبابا معقولة للاعتقاد بأن تنظيم داعش ارتكب أعمالا قد ترقى إلى ما يلي:

- **جرائم حرب**، مثل: تعمّد توجيه هجمات ضد السكان المدنيين، والعنف الجنسي، والاعتداء على الكرامة الشخصية، وإتلاف الممتلكات الثقافية أو تدميرها ، والنهب، ونشر الرعب بين السكان المدنيين.
- **جرائم ضد الإنسانية**، مثل: العنف الجنسي، النقل القسري.

الوثائق العامة ذات الصلة

التقييم الوقائعي والقانوني للأعمال التي ارتكبها تنظيم داعش في العراق ضدّ المسيحيين والتي قد ترقى إلى جرائم حرب وجرائم ضدّ الإنسانية وإبادة جماعية

الأضرار والتدمير التي ألحقت بالتراث الثقافي على يد تنظيم داعش في العراق (English)